

تاج العروس من جواهر القاموس

المُعْتَذِرُ بالذَّئِبِ الْمُثْلَلِ شَذَّةٌ كَمَنْذِرٍ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ وقال غيره : هو المَشْمَلُ وَزْنَاً وَمَعْنَى وَأَنْ الصَّحِيحُ عن الجوهريُّ أَنَّهُ بالتاءِ الْمُثْنَنَةُ الْفَوْقِيَّةُ كما هو رأي كثيرين وقال الليث : الْمُثْنَنُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وقال أَبُو عمرو : الْمُثْنَنُ : الْجَدُّ وَلِأَيِّ نَهْرٍ صَغِيرٍ وَفِي زَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الْمُثْنَنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وقال ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابيُّ في هذا كله بترك الهمزة نقله الصاغانيُّ والمآثِبُ جَمْعُهُ و : ع قال كُثَيْبُ عَزَّةَ وَأَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ : .

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينُ بِالسَّفَا ... تَلَيُّةٌ بَاقِي قَرْمَلٍ
بِالْمَآثِبِ وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّهُ فِي شَعْرِ كُثَيْبٍ اسْمٌ لِمَاءٍ كَمَا قَالَ شُرَّاحُهُ .
قُلْتُ : بَلْ هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الْحِجَازِ فِي نَجْدِ
اخْتِلَاطٍ فِيهِ عَقْلُ بْنُ كَعْبٍ وَزَبِيدٌ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ جَبَلٌ كَانَ فِيهِ صَدَقَاتُهُ A .
وَالْأَثْبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : شَجَرٌ مُخَفَّفُ الْأَثَابِ بوزنٍ أَفْعَلٍ وَنظِيرُهُ شَمَلٌ
وَشَمَّالٌ فَإِنَّ الْأَوَّلَ : لُغَةٌ فِي الثَّانِي الَّذِي هِيَ الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثُمَّ نَقَلُوا
الْهَمْزَةَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَبَقِيَ شَمَلٌ كَمَا ذَكَرَهُ النُّحَاةُ وَبَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قَالَهُ شَيْخُنَا
وَسَيَّأْتُ فِي أَثَابِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِلُغَةٍ فِي أَثَبٍ وَمَنْ طَنَدَّهَا لُغَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْأُثْبُ : مُوَيْهَةٌ فِي رَمَلٍ الصَّاحِبِ قَرِبَ رَمَانَ فِي طَرَفِ
سَلَامَى أَحَدِ الْجَبَلَيْنِ كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
أ د ب .

الْأَدَبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ وَيَنْذَهُاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ وَأَصْلُ الْأَدَبِ :
الدُّعَاءُ وَقَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْ تَقْرِيرَاتِ شَيْخِهِ : الْأَدَبُ مَلَكَتُهُ تَعَصُّمٌ مَنْ قَامَتْ
بِهِ عَمَّا يَشِينُهُ وَفِي الْمَصْبَاحِ : هُوَ تَعَلُّمُ رِيَّاضَةِ الذِّفْسِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ .
وقال أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : الْأَدَبُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَّاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ
بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي التَّوْشِيحِ : هُوَ اسْتِعْمَالُ
مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَفِعْلًا أَوْ الْأَخْذُ أَوْ الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ أَوْ
تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَالرِّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ وَنَقَلَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعَيْنَايَةِ عَنْ
الْجَوَالِيْقِيِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ : الْأَدَبُ فِي اللُّغَةِ : حُسْنُ الْأَخْلَاقِ وَفِعْلُ

المَكَارِم وإِطلاقُهُ على عُلُومِ العَرَبِيَّة مُؤَلَّـدٌ حَدَّثَ في الإِسلام وقال ابنُ
السَّيِّدِ البَـطَلَايَوُسيُّ : الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدِّرَاسِ . والأَدَبُ :
الطَّرْفُ بِالْفَتْحِ وحسَنُ التَّنَـاوُلِ وهذا القَوْلُ شَامِلٌ لَغَالِبِ الأَقْوَالِ
المذكورة ولذا اقْتَصَرَ عليه المُصَنِّفُ وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ كَحَسُنَ
يَأْـدُبُ أَدَباً فهو أَدِيبٌ جُ أَدِيبٌ وأُدِيبٌ وقال ابنُ بَزْرُجٍ : لَقَدَّ أَدِيبَتْ أَدِيبٌ
أَدَباً حَسَناً وَأَنْزَتْ أَدِيبٌ وَأَدَسَّ بِهِ أَيَّ عِلْمِهِ فَتَأَدَّبَ تَعَلَّمَ واستَعْمَلَهُ
الزَّجَّاجُ في ا عَزَّ وَجَلَّ فقال : والحَقُّ في هذا ما أَدَسَّ ا تعالى به نَبِيَّه